رابط المادة على منصة باحث

دروس وفوائد من آية الكرسي

42 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام من فوائد - 00:00:27

اية الكرسي هذه الاية المباركة ودلالاتها وقد عرفنا ان هذه الاية المباركة دلت على انواع كثيرة من الدلالات في تقرير التوحيد وبيان براهينه وبيان عظمة الله جل وعلا وجلاله وكماله - 00:00:52

وعظمة اسمائه وصفاته وانه تبارك وتعالى المستحق للعبادة دون سواه فجمعت خيرا عظيما وعلما غزيرا في تقرير التوحيد لم يجتمع في اية اخرى من ايات القرآن مثل ما اجتمع في هذه الاية المباركة - 00:01:18

فالاية جمعت من الكنوز والعلوم والمعاني العظيمة في تقرير التوحيد ما جاء متفرقا في ايات كثيرة وهذا مما يدل على عظم شأن هذه الاية ورفيع مكانتها وفي هذه الليلة لنا وقفة في دلالة - 00:01:46

هذه الاية المباركة على اقسام التوحيد الثلاثة وانتم تعلمون معاشر الاخوة الكرام ان التوحيد الذي خلقنا الله عز وجل لاجله واوجدنا لتحقيقه وبينه في كتابه وبينه رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:13

ونزلت به كتب الله عز وجل واجتمعت على تقريره الانبياء والرسل ينقسم الى اقسام ثلاثة وهي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية بل ان دين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه - 00:02:41

على الايمان بوحدانية الله عز وجل في ربوبيته واسمائه وصفاته والوهيته الاسلام يسمى دين التوحيد لان مبناه على الايمان بوحدانية الله فالربوبية والالوهية والاسماء والصفات وهذه الامور الثلاثة هي اقسام التوحيد - 00:03:13

هي اقسام التوحيد التي لا توحيد ولا ايمان الا بالايمان بها وتحقيقها توحيد الربوبية هو اقرار العبد وايمانه الايمان الجازم بان الخالق الرازق المنعم المتصرف في هذا الكون المدبر لشؤون العباد واحوالهم - 00:03:44

المعز المذل الخافض الرافع القابض الباسط المعطي المانع المحيي المميت الى غير ذلك من معاني الربوبية الاقرار بان ذلك لله وحده تبارك وتعالى دون سواه هذا يسمى توحيد الربوبية وهو توحيد لله سبحانه وتعالى بافعاله - 00:04:18

هو توحيد لله سبحانه وتعالى بافعاله افعاله هو جل وعلا مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتصرف والتدبير هذي كلها افعال لله فتوحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله بان نقر بهذه الافعال نثبتها لله - 00:04:52

وننفي عنه تبارك وتعالى الشريك في شيء من ذلك والنوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو الايمان باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:05:15

كما قال جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال في اواخر سورة الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى توحيد الاسماء والصفات هو الايمان - 00:05:44

باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه واثباتها لله والايمان بها والاقرار وعدم نفي شيء منها والحذر التام من من تشبيه الله تبارك وتعالى بخلقه - 00:06:04

فان الله عز وجل كما قال عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكما قال تعالى هل تعلم له سم يا اي لا سمي له الاستفهام

بمعنى النفي وكما قال جل وعلا ولم يكن له - 00:06:27
كفوا احد كما قال جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال كما قال جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالله عز وجل لا نظير له ولا مثيل له ولا شبيه له - 00:06:46
فمن الايمان به وتوحيده ان نؤمن باسمائه وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والنوع الثالث توحيد الربوبية وهو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له توحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة - 00:07:04
واخلاص الدين له والبراءة من الشرك وهو ايضا توحيد الله بافعال العباد قلنا في توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعال من بافعال الله مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة. توحيد الالوهية - 00:07:32
فهو توحيد الله بافعال العباد التي يتقربون بها الى المعبود سبحانه من صلاة وصيام ودعاء وحج وخوف ورجاء وتوكل وانابة هذه افعال للعباد فتوحيد الالوهية هو ان يفرد تبارك وتعالى بافعال العباد كما انه سبحانه وتعالى تفرد وحده - 00:07:52
بالخلق فالواجب ماذا ان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة مثل ما قال جل وعلا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده لما ذكر الربوبية بقوله رب السماوات والارض عطف بالفاء التي - 00:08:18
تفيد السبب هنا قال رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده اي بسبب كونه وحده تفرد بربوبية السماوات والارض وما بينهما لا شريك له فاعبده وحده دون ان تجعل معه شريكا في العبادة - 00:08:42
فتوحيد الالوهية هو توحيد توحيد الله عز وجل بافعال عباده من صلاة وصيام ودعاء ورجاء وخوف وغير ذلك ان يفرد بذلك دون سواه كما انه عز وجل تفرد بالخلق والرزق ولحية والاماتة - 00:09:01
وتفرد بالاسماء الحسنى والصفات العلا فان الواجب ان يفرد وحده تبارك وتعالى بالعبادة فلا يسأل الا الله ولا يدعى الا الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله ولا يكون الرجاء والتوكل والانابة والخوف وغير ذلك من انواع العبادة - 00:09:24
الا لله تبارك وتعالى هذه الثلاثة هي اقسام التوحيد وكما قدمت لا توحيد لاحد الا بتوحيد الله عز وجل بهذه الامور الثلاثة توحيده بالربوبية وتوحيده الاسماء والصفات وتوحيده في الالوهية - 00:09:46
ولكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة ضد ولهذا قال العلماء كما ان التوحيد ثلاثة اقسام فان الشرك ثلاثة اقسام لان كل نوع من هذه الانواع الثلاثة له ضد فمثلا من جعل مع الله تبارك وتعالى شريكا في الخلق - 00:10:09
او او الرزق او التدبير او التصرف في هذا الكون او الاحياء او الاماتة او نحو ذلك من خصائص الربوبية من جعل مع الله تبارك وتعالى شريكا في ذلك فانه هنا يكون ماذا - 00:10:32
اشرك في الربوبية يكون شركه في الربوبية جعل مع الله شريكا في ربوبيته لان لانه اعطى غير الله سبحانه وتعالى شيئا من خصائص الله في ربوبيته فوقع في الشرك الذي هو في الربوبية - 00:10:47
هذا النوع الاول النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات ايظا له ظد من الشرك وهو الشرك في الاسماء والصفات وهو في جانبين اما بنفي صفات الله عز وجل وتعطيلها وجهدها وعدم الايمان بها - 00:11:08
او والعياذ بالله ان تقاس اه صفات الله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين ويشبه الخالق بالمخلوق. تنزه الله عز وجل وتقدس عن ذلك فهذا او هذا والاول كلاهما اه انحراف وشرك في الاسماء والصفات - 00:11:30
اما بتعطيل الاسماء والصفات وجحدها وعدم الايمان بها او بتشبيه صفات الخالق بصفات المخلوقين والله عز وجل نزه نفسه عن ذلك بقوله هل تعلم له سم يا؟ اي لا سمي له - 00:11:53
ونزه نفسه عن ذلك بقوله ليس كمثله شيء وبقوله فلا تضربوا لله الامثال وبنحوها من الايات وتوحيد الالوهية ضده ان يصرف شيء من افعال العباد من القربات والطاعات وانواع العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - 00:12:10
لغير المستحق المستحق هو الله العبادة حق لله فصرفها لغيره سبحانه وتعالى شرك في توحيد العبادة وفي الحديث يقول معاذ بن جبل رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:12:35

فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:12:54

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فالعبادة حق لله لا يجوز ان يعطى غير الله تبارك وتعالى منها ولا مثقال ذرة وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:13:10

الا لله الدين الخالص فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى كما انه تفرد بخلق الناس وايجادهم من العدم لا شريك له فالواجب ان يفرد وحده تبارك وتعالى بالعبادة لا ند له - 00:13:32

اذا يظاد توحيد العبادة الشرك في توحيد العبادة باتخاذ الانداد بان يدعى غير غير الله او يسأل غير الله او يستغاث بغير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله - 00:13:50

او يسجد ويركع لغير الله او نحو ذلك من العبادات التي هي حق لله تبارك وتعالى لا لا شريك لا شريكة لاحد في شيء منها هذه اقسام التوحيد الثلاثة ومما ينبغي ان يعلم - 00:14:06

ان هذه الاقسام الثلاثة للتوحيد مترابطة لا ينفك بعظها عن بعظ بمعنى ان دين الله عز وجل لا يستقيم ولا يتم الا بها فهي مترابطة لا ينفك بعضها عن بعض - 00:14:25

الايمان ببعضها يقتضي الايمان بباقيها والكفر ببعضها كفر بباقيها فالتوحيد لا ينتظم امره ولا يستقيم شأنه الا بمجموع هذه الامور الثلاثة ان يوحد الله عز وجل في الربوبية وان يوحد سبحانه وتعالى في الاسماء والصفات - 00:14:41

وان يوحد تبارك وتعالى في الالوهية والعبادة. ولا يجعل معه شريكا فمن جعل مع الله شريكا اما في الربوبية او الاسماء والصفات او الالوهية ليس عبدا لله وليس من اهل الايمان ولا يقبل الله عز وجل منه صلاة ولا صياما ولا اي طاعة يقوم بها - 00:15:01

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين هذا تلخيص لهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد فلننظر الان - 00:15:23

في اية الكرسي هذه الاية المباركة وفي دلالتها على انواع التوحيد الثلاثة وقد ذكر اهل العلم ان انواع التوحيد الثلاثة اجتمعت في هذه الاية المباركة اولا قول الله عز وجل - 00:15:47

في صدر هذه الاية واولها الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو هذه يسميها العلماء كلمة التوحيد كلمة التوحيد لا اله الا الله كلمة التوحيد وهي العروة الوثقى - 00:16:06

وهي كلمة التقوى وهي دعوة الحق وهي كلمة الشهادة وهي اساس السعادة والفلاح والفوز في الدنيا والاخرة. هذه الكلمة المباركة كلمة التوحيد لا اله الا الله جمعت انواع التوحيد الثلاثة - 00:16:29

جمعت انواع التوحيد الثلاثة اما دلالتها على توحيد الالوهية فبالنفي والاثبات الذي هو حاصر للعبادة والقربات لله وحده تبارك وتعالى دون سواه مع نفي الشركاء والانداد لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله وهذا هو توحيد العبادة - 00:16:46

هذا هو توحيد العبادة. فلا اله الا الله دلت على توحيد العبادة دلالة مطابقة ودلت على توحيد الاسماء والصفات وعلى توحيد الربوبية قال العلماء لان قال العلماء دلالتها على توحيد الربوبية - 00:17:13

لان العاجز لا يصلح ان يكون الها العاجز لا يصلح ان يكون الها. ولهذا قال العلماء ان توحيد الالوهية متظمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية توحيد الالوهية متظمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان من وحد الله في العبادة - 00:17:35

واخلص الدين له هذا الاخلاص يتضمن اقراره بانه هو الرب وحده تبارك وتعالى لا شريك له فالعاجز لا يصلح ان يكون الها ولا يصلح ان يكون مقصودا بالعبادة والطلب والرجاء والخوف. وقد جاءت النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة في ابطال عبادة الاصنام ببيان عجزها - 00:18:02

ببيان عجزها وانها لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع نفسها فضلا عن ان تنفع غيرها فالعجز دليل على ان العاجز ليس باله ولا يستحق من

الالوهية اي شيء اتدعون بعلا - 00:18:25
وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين فالعاجز ناقص والناقص لا يصلح ان يكون الها معبودا مقصودا ملتجأا اليه معتمدا عليه يطلب النفع منه ويطلب دفع الظر منه ويلتجأ اليه في الامور كلها. اذا توحيده بالعبادة واخلاص الدين له يتضمن الاقرار - 00:18:41
بربوبيته وايضا توحيده بالعبادة يتضمن الايمان باسمائه وصفاته. لماذا؟ لان مسلوب الصفات عدم والعدم ليس بشيء وما ليس بشيء لا يكون الها وبهذا يتبين لنا فساد منهج المعطلة وجنايته على العقيدة والشريعة معا - 00:19:05
معطلة الصفات الذين ينفون عن الله سبحانه وتعالى صفات كماله ونعوت جلاله الدالة على عظمته وكبريائه وكماله سبحانه وتعالى فجحد الصفات ونفيها وصف لله بالعدم والعدم ليس بشيء وما ليس بشيء لا يكون الها ولا يكون معبودا ولا يكون مقصودا ولا يكون ملتجأا اليه - 00:19:31
فاذا كلمة التوحيد لا اله الا الله التي صدرت بها هذه الاية المباركة اية الكرسي جمعت انواع التوحيد الثلاثة اما توحيد الالوهية دلالة المطابقة واما توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية فبالتظمن. تظمنت - 00:19:58
هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد الدلالة على اه الربوبية والدلالة ايظا على الاسماء والصفات ثم اذا تأملنا اه بقية دلالات الاية بقية دلالات الاية ننظر اليها نظرة ثانية في اقسام التوحيد الثلاثة - 00:20:23
اولا توحيد الالوهية توحيد الالوهية توحيد العبادة فهو الذي صدرت به اول ما صدرت به الاية الله لا اله الا هو هذا توحيد العبادة وعرفنا ان معنى لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه - 00:20:48
لا اله الا الله اي لا معبود بحق سوى الله تبارك وتعالى هذا توحيد العبادة صدرت به الاية توحيد الاسماء والصفات اخذنا في درس ماظي ان هذه الاية المباركة اشتملت على خمسة اسماء حسنى لله تبارك وتعالى - 00:21:09
واشتملت ايضا على ما يزيد على العشرين صفة لله سبحانه وتعالى اذا توحيد الاسماء والصفات مقرر ومبين وموظح ومدلل عليه في هذه الاية المباركة دلالة وافية شافية ففي هذه الاية - 00:21:32
بجملها العشر خمسة اسماء حسنى لله تبارك وتعالى وفيها ما يزيد على العشرين صفة وقد عددنا في درس مستقل اه اه الصفات التي اشتملت عليها هذه الاية المباركة فبلغ عدد الصفات خمسة وعشرين صفة - 00:21:51
ولم نقصد حصر ما ما دلت عليه ولم ايضا ندخل في دلالة الالتزام وهي دلالة واسعة جدا في معرفة الصفات من هذه الاية المباركة اذا توحيد الاسماء والصفات مقرر ومبين ومدلل عليه - 00:22:15
في في في هذه الاية المباركة اية الكرسي وتوحيد الربوبية ايضا جاء تقريره في هذه الاية المباركة في عدة مواضع منها وصفه تبارك وتعالى القيوم وعرفنا معنى القيوم اي القائم بنفسه - 00:22:37
القائم بشؤون خلقه وعرفنا ان اسم الله القيوم ترجع اليه جميع صفات الافعال اسم الله القيوم ترجع اليه جميع صفات الافعال الصفات الفعلية صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية كل ترجع الى اسمه القيوم. لان معنى القيوم القائم بنفسه - 00:22:58
والقائم بشؤون خلقه فتلاحظ هنا ان الخلق الرزق الاحياء الاماتة الخفظ الرفع القبظ البسط الى غير ذلك هذي كلها من من ماذا من قيوميته كلها من قيوميته اي من من من تصرفه وتدبيره في في شؤون هذا الكون - 00:23:24
فاسمه تبارك وتعالى القيوم دال على افعاله دال على افعاله مثل الخلق الرزق الاحياء الاماتة التصرف التدبير الى غير ذلك من معاني الربوبية ايضا تدل اية الكرسي على توحيد الربوبية - 00:23:49
في قوله لهما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وما في الارض فهذا ايضا يدل على توحيد الربوبية ان كل ما في السماوات وما في الارظ وايظا ان السماوات نفسها والاراظون - 00:24:10
كلها لله وعرفنا قول المفسرين في معنى لله ما في السماوات وما في الارض اي له ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا هو الذي تفرد بخلق السماوات والارض وما فيهما وهو سبحانه وتعالى المالك للسماوات وما في الارظ وما فيهم - 00:24:27

فهذا ايضا وجه من دلالة اية الكرسي على توحيد الربوبية ايضا وجه ثالث من دلالتها على توحيد الربوبية في في قوله سبحانه وتعالى اه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:24:47
فقوله الا باذنه وقوله الا بما شاء هذا يدل على ان الامر بيده وان الملك ملكه وان مشيئته سبحانه وتعالى نافذة وان الامر عائد الى اذنه تبارك وتعالى وهو تصرفه وتدبيره فهذا ايضا من دلالة هذه الاية المباركة على توحيد الربوبية - 00:25:12
ايضا وجه اخر بدلالتنا على توحيد الربوبية قوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وسع كرسيه السماوات. اضاف الكرسي اليه هذا المخلوق العظيم العجيب. اضافة خلق وايجاد - 00:25:42
اضافة خلق وايجاد اي ان الله الذي خلقه اوجده واظافه الى نفسه اظافة خلق وايجاد. قال كرسيه ثم اخبر سبحانه وتعالى عن نفسه انه لا يؤوده اي لا يثقله ولا يكرثه ولا يعجزه ولا يتعبه سبحانه وتعالى - 00:26:03
حفظ السماوات والارض وهذا ايضا من معاني الربوبية وهذا ايضا من معاني الربوبية فدلت اية الكرسي على ربوبية الله ودلت اية الكرسي على اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ودل اية الكرسي على توحيد العبادة ووجوب اخلاص الدين لله تبارك وتعالى - 00:26:22

ودلالة الاية على هذه الامور الثلاثة دلالة واظحة وظاهرة وبينة وهذه الاقسام التوحيد وهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد كما انها اجتمعت في اية الكرسي اجتمعت في مواضع كثيرة فاتحة الكتاب اجتمعت فيها اقسام التوحيد الثلاثة - 00:26:48
خاتمة الكتاب سورة الناس اجتمعت فيها اقسام التوحيد الثلاثة. ايات كثيرة في القرآن الكريم جمعت اقسام التوحيد الثلاثة اما ذكر هذه الايات متفرقة في القرآن الكريم فهذا لا لا يحصر الا بكلفة - 00:27:09
مشقة من كثرته بل قال بعض اهل العلم وهو العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين القرآن كله في التوحيد القرآن كله من اوله الى الى اخره كله في التوحيد. لماذا؟ قال لانك ان تدبرت ايات القرآن - 00:27:28
تجد انها اما امر بعبادة الله وبيان لانه المستحق للعبادة دون سواه او بيان لعظمته وربوبيته وكماله وجلاله وانه المتصرف في هذا الكون وهذا التوحيد العلمي والاول التوحيد العملي واما بيان انبيائه واوليائه وما ساقه الله عز وجل لهم من الخيرات والفظائل والتأييد والنصر - 00:27:47
حفظ وما اعده لهم يوم القيامة من النعيم والثواب والجزاء او ذكر اعدائه وما احل وما احل بهم في هذه الدنيا من النكال وما اعد لهم يوم القيامة من العقاب - 00:28:17
فهذا في فضل التوحيد وعقاب من من نقض التوحيد ونكثه واما ان تجد في القرآن اوامر ونواهي اوامر بالصلاة والصيام والحج وغير ذلك ونواهي عن المحرمات وعن الاثام وهذه كلها متممات التوحيد واعمال التوحيد. فالقرآن كله من اوله الى اخره - 00:28:34
كله في تقرير التوحيد وبيانا كله في تقرير التوحيد وبيانا. الشاهد ان هذه الاية اية الكرسي جمعت انواع التوحيد الثلاثة وقررتها اجمل واحسن تقرير ومن جمال تقرير التوحيد في هذه الاية المباركة اية الكرسي انها صدرت بالمقصود الاعظم والغاية الكبرى - 00:28:58

التي هي عبادة الله سبحانه وتعالى التي هي زبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالتهم ما من رسول بعثه الله الا واول شيء يقوله لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:29:28
قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:29:47
وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم مجتمعون على الدعوة الى توحيد الله وافراده بالعبادة واول كلمة تقرع اسماع اقوام - 00:30:03
ان منهم هي هذه الكلمة اول ما يسمع الاقوام من انبيائهم هذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. هذا اول ما يسمع الاقوام - 00:30:23

من من الانبياء هذا فيه دلالة على ماذا في دلالة على ان هذه هذه قاعدة الدين الكبرى واساسه الذي عليه يبنى ولاحظ هنا اية الكرسي صدرت صدرت بزبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالتهم - 00:30:37

لا الله لا اله الا هو هذي خلاصة بدعوة المرسلين وزبدة رسالتهم من اولهم الى اخرهم. ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال نحن الانبياء - 00:30:56

ابناء علات نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى نحن الابناء الانبياء ابناء علات العلات من هن الظرائر الزوجة على الزوجة الزوجة على الزوجة تسمى ماذا عل وان كنا - 00:31:14

يعني وان كانت المرأة اذا اذا تزوج عليها زوجها تسميها علة بالكسر الزوجة على الزوجة علة الزوجة على الزوجة علة من العل وهو النهل والشرب يعني كانه علم من الاولى ثم عل من الثانية قال نحن الابناء نحن الانبياء ابناء علات - 00:31:38

ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى ابناء علات يعني ابناء ظرائر اكثر من من امرأة والاب واحد اشارة الى ماذا؟ الى ان العقيدة عند الانبيا واحدة والشرائع تكون مختلفة. كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم سرعة - 00:32:03

ومنهاج الشريعة قد تختلف من نبي الى اخر لكن العقيدة عند الانبيا من اولهم الى اخرهم واحدة ما تتغير ولا تتبدل ولهذا من القواعد المقررة عند اهل العلم ان العقيدة ما يدخلها نسخ - 00:32:23

ما يدخلها نسخ لا بين نبي واخر ولا في شريعة النبي الواحد العقيدة ما تنسخ النسخ يدخل على ماذا على الاحكام النسخ يدخل على الاحكام اما العقيدة ما تنسخ العقيدة من اول الامر الى نهايته عقيدة واحدة - 00:32:43

متفق عليها لدى جميع الانبياء واساس هذا الامر واصله توحيد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. ولهذا مر معنا جملة من الايات تقرر ان الانبياء كلهم متفقون على الدعوة الى افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له - 00:33:02

اذا تنبهنا لذلك وتنبهنا ايظا لما صدرت به هذه الاية المباركة والتصدير يدل على علو الشأن ورفعة المقام واهمية الامر المصدر به وهو قول الله لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه - 00:33:27

ندرك ان هذا الذي صدرت به هذه الاية التي هي اعظم اية في القرآن هو زبدة الدين كله والدين كله يرجع الى هذا الامر الدين كله من اوله لاخره يرجع الى قوله الله لا اله الا هو - 00:33:44

مثل ما قال بعض العلماء الدين كله جمع في الفاتحة والفاتحة جمعت في قوله اياك نعبد اياك نعبد هي لا اله الا الله اياك نعبد هي لا اله الا الله - 00:34:05

فالدين كله يرجع الى ماذا؟ الى اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. ان نعرف ان الذي خلقنا واوجدنا ويتصرف في هذا الكون الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى هو ربنا ثم يستتبع هذا الاقرار ان نخلص له - 00:34:20

ديننا كله فنخصه بالذل بالخضوع بالرجاء بالخوف بالدعاء بالطلب بالسؤال لا نصرف شيئا من العبادة الاله وتعالى كما اننا عرفنا انه وحده تفرد بخلقنا ورزقنا وتفرد وحده بالاسماء الحسنى والصفات العلى فان الواجب ان - 00:34:40

ان نفرده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة هنا بين العلماء المشكلة التي كانت في كفار قريش وفي المشركين عموما كانوا يقرون كانوا يقرون بان الذي خلقهم ورزقهم هو الله سبحانه وتعالى - 00:35:01

كانوا يقرون بذلك واذا سئلوا من خلقهم من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الجبال يقولون الله واذا قيل لهم من الذي يجيب المضطر اذا دعاه؟ ويكشف السوء يقولون الله ما يقولون الاصنام - 00:35:23

قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون فهم يقرون بان الذي يجيب المضطر والذي يكشف السوء والخالق للناس للسماوات للارظ للجبال - 00:35:39

هو الله جل وعلا لا شريك له لكنهم مع هذا الاقرار لم يأتوا بما يستلزمه هذا الاقرار من ماذا من افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة فجعلوا مع الله شركاء في العبادة مع اقرارهم بان الذي خلقهم ورزقهم واوجدهم من العدم هو رب العالمين وحده - 00:36:00

الاصنام ولهذا قال الله لهم في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال الله لهم في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ما

معنى الاية فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة - 00:36:25
وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة تدعون وتسألون وتستغيثون به وتذبحون له وتندرون وانتم في الوقت نفسه تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - 00:36:51
فالاية تدل على ان علمهم بانه لا خالق لهم غير الله يستلزم ان يفردوه وحده بالعبادة لكنهم مع ماذا؟ جعلوا مع الله الشركاء والانداد مع اقرارهم بانهم لا خالق لهم غير الله ولعلك بهذا ايضا يتضح لك معنى قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف - 00:37:14
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ايمان وشرك ما الايمان الذي عندهم وما الشرك وما يؤمن اكثرهم بالله سماه ايمان قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:37:40
ما المراد بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله وما يؤمن اكثرهم بالله معبودا مفردا وحده بالعبادة هل هذا يستقيم المعنى؟ لا. وما يؤمن اكثرهم بالله ربا خالقا رازقا الا وهم مشركون اي معه في العبادة - 00:38:03
وما يؤمن اكثرهم بالله اي ربا خالقا رازقا كما هو الشأن في المشركين يؤمنون بذلك يؤمنون بان الرازق الخالق الرب المدبر رب العالمين ليست نعم وهم وهم مشركون اي يجعلون معه شركاء في العبادة - 00:38:28
مع انهم يقرون بان الخالق لهم هو الله وحده لا شريك له عند هذه الاية اورد بعض المفسرين من السلف تلبية المشركين المشركين المشركون كانوا يحجون الى بيت الله الحرام - 00:38:47
ويلبون ولهم امكنة ينشئون منها التلبية ماذا كانوا يقولون في تلبيتهم؟ وكل قبيلة من القبائل من قبائلهم لها تلبية وكل منهم له تلبية خاصة ما نوع تلبيته؟ كل واحد منهم يدخل الانداد مع الله في تلبيته - 00:39:05
كل واحد منهم يدخل انداده مع الله في تلبيته فماذا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. لاحظ هذه التلبية تصور لك العقيدة التي هم عليها - 00:39:29
تملكه وما ملك يعني هذا الند الذي نحن جعلناه لك الصنم والحجر والشجرة الى اخره هذه انت تملكها وهي لا تملك نحن نقر بذلك تملكه وما ملك هو لا يملك شيئا - 00:39:52
هو لا يملك شيئا انت الذي تملك كل شيء حتى هذا الصنم الذي نعبده انت الذي تملكه تملكه وما ملك يأتي سؤال لماذا تعبدونه طالما انكم تعرفون انه ليس خالق ولا ولا رازق ولا موجد ولا يملك حتى لا يملك لنفسه نفعا - 00:40:10
لا يملك لنفسي نفعا فلماذا تعبدونه الشبهة العالقة في اذهانهم وهي الشبهة العالقة في نفوس المشركين في قديم الزمان وحديثه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. لا نعبدهم يقولون لاننا نعتقد انها في ذاتها تنفع وتضر وتعطي وتمنع - 00:40:32
تحيي وتميت وتدبر هي ما تملك ذلك. الذي يملك ذلك هو رب العالمين لكن نحن نعبدها لاجل ان تقربنا الى الله لاجل ان تقربنا الى الله سبحانه وتعالى. وهذه الاحجار هي تمثل ذوات مباركة عند الله - 00:40:58
اللات والعزى ومنات هذه تمثل لذوات مباركة واشخاص مباركين اللات رجل كان في زمانهم يلت السويق يعجن السويق ويخبز الخبز ويقدمه للحجاج ضيافة واكراما فلما مات عملوا حجرا على هيئته واخذوا يعبدونه - 00:41:16
ويجعلونه واسطة بينهم وبين الله وشفيعا لهم عند الله سبحانه وتعالى. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هنا هؤلاء شفعاؤنا عند الله هنا نستفيد فائدة عظيمة يجب على كل مسلم ان يعيها ان - 00:41:41
توحيد الربوبية وحده وتوحيد الاسماء وحده توحيد الاسماء والصفات لا ينجي يوم القيامة من عذاب الله مرة ثانية فائدة مهمة جدا يجب ان ان نفهمها ان توحيد الربوبية وحده وتوحيد الاسماء والصفات وحده يوم القيامة لا ينجي من عذاب الله ولا ينجو به العبد من النار. ولا ولا ينجو من سخط الجبار. ولو كان منجيا لنجا بذلك - 00:42:03
كمن المشركون لانهم كانوا يقرون بهذه الاشياء فهو وحده لا ينجي من عذاب الله لا ينجي من عذاب الله الذي ينجي من عذاب الله مثل ما قدمنا في بداية الحديث ان يؤتى بانواع التوحيد الثلاثة - 00:42:32

وان يؤتى باصلها واساسها وقاعدتها توحيد العبادة بان يفرد رب العالمين بالخضوع والذل والانكسار والرجاء والخوف والطمع ان يفرد بذلك وحده يقول قائل انا اعتقد ان الضريح الفلاني انا اعتقد ان الضريح الفلاني لا يملك نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا لكنني ابكي عنده واتذلل له واخضع وارجوه واتقدم - 00:42:50

اليه بالسؤال ليكون لي شفيعا عند الله سبحانه وتعالى نقول قف عند حدك هنا اذا تريد النجاة يوم القيامة اياك وهذه الاعمال. اخلص دينك كله لله ولا تجعل بينك وبين الله وسطاء - 00:43:21

ولا تجعل بينك وبين الله شفعاء اعبد الله مخلصا له الدين كما انك تقر بان ربك سبحانه وتعالى متفرد بالخلق والرزق والاحيا والاماتة ومتفرد بالاسماء الحسنى والصفات العظيمة اتجه اليه وحده - 00:43:36

وتأمل ان انبياء الله ورسله انما بعثهم الله سبحانه وتعالى ليدلوك على هذا الامر لا ليكونوا هم هم وسطاء تعبدهم بحجة ان ان يقربوك من الله ما بعثوا لذلك بل كان عليه الصلاة والسلام في اكثر من مناسبة يقول اجعلتني لله ندا؟ كان يحذر من هذا - 00:43:55

وقلت لكم مرة رجلا جيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام اسيرا فقال الرجل اتوب اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. ماذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام؟ قال عرف الحق لاهله - 00:44:19

عرف الحق التوبة عبادة لرب العالمين سبحانه وتعالى. قال عرف الحق لاهله وقال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها ما هي منزلته؟ عبودية ورسالة. اما ان يعطى شيء من خصائص الالوهية - 00:44:41

او شيء من خصائص الربوبية ما يرضى هو ذلك. ولا يرظى رب العالمين ذلك سبحانه وتعالى. وليس لاجل ذلك بعثه رب العالمين بعض الناس يدخل عليه الشيطان من باب الثناء على النبي عليه الصلاة والسلام ومدحه واطرائه وتبجيله فيعطيه من خصائص الله - 00:45:03

في في ثنائه عليه يعطيه من خصائص الله مرة رأيت مجلة فيها عنوان مكتوب ثناء على النبي عليه الصلاة والسلام. البيت الاول في المجلة هو الاول والاخر محمد. هو الظاهر والباطن - 00:45:22

محمد هل هؤلاء عرفوا محمد عليه الصلاة والسلام وعرفوا من هو لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. هل عرفوا ماذا كان يفعل؟ ما دينه؟ ما هي عبادته؟ ما ما - 00:45:39

ما هي طريقته حتى يصفوه بهذه الاوصاف كان عليه الصلاة والسلام في كل ليلة اذا اراد ان ينام وظع جنبه على نام على جنبه الايمن ووضع خده على كفه اليمنى وقال - 00:45:57

اسمع دعاء العبد الذي لا يعبد العبد لا يعبد ماذا يقول؟ اللهم رب السماوات يناجي رب العالمين اللهم رب السماوات السبع ورب الارظ ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من - 00:46:12

شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اللهم اقض عني الدين واغنني من الفقر كل ليلة يقول ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:46:36

ثم يأتي بعض الناس ويزعم انه محب له وانه تابع له ثم يثني عليه يقول هو الاول والاخر محمد هو الظاهر والباطن محمد. هذا ما عرف محمدا عليه الصلاة والسلام - 00:46:55

لو عرفه وعرف دينه وعرف الرسالة التي بعث بها ما يمكن ان يقول هذا الكلام. ولهذا مثل هذا الظلال ما وجد في الاجيال المباركة ولا في من اتبعهم باحسان وانما وجد في هذا الكلام وجد امثال هذا الكلام في اقوام ضلوا عن سواء السبيل - 00:47:09

ودخلوا في الدين بعواطف جوفاء خالية من قواعد الدين واصوله عواطف جوفاء فارغة من قواعد الدين واصوله والعاطفة وحدها ما يبنى عليها دين العاطفة وحدها ما يبنى عليها شرع الشرع يبنى على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. والا لو يبنى الدين على على مجرد العواطف لقال من شاء ما شاء - 00:47:28

اصبح الدين ضائع بين عواطف الناس واهوائهم ولهذا يجب على على المسلم ان ينتبه لهذه الحقيقة ولهذا الاصل العظيم وان يعي ما ما دلت عليه هذه الاية المباركة من من توحيد واخلاص وعبادة لله سبحانه وتعالى والا يزل - 00:47:55

مثل ما يزل كثير من الناس تجده يقرأ ايات القرآن ومنها اية الكرسي بلسانه ولكنه ينقضها بفعالة وهذي مصيبة والله تجده يقرأ اية الكرسي وايات اخرى من القرآن الكريم بلسانه - 00:48:17
وينقضها بفعالة تجده مرات كثيرة يقول اياك نعبد واياك نستعين هذه الكلمة كم يقولها المسلم في في اليوم وجوبا كم يقولها المسلم هذه الكلمة في اليوم وجوبا فرضا لازما. كم يقولها - 00:48:33
سبع عشرة مرة سبع عشرة مرة والمسلم يوميا يقول اياك نعبد واياك نستعين. ما معنى اياك نعبد واياك نستعين هذا عهد منك تعاهد الله سبحانه وتعالى ان تعبده ولا تعبد غيره. اياك نعبد واياك نستعين - 00:48:55
فتجد بعض الناس يكرر هذا العهد مرات كثيرة في صلواته المفروظة وفي صلواته النافلة ثم بعد الصلاة يمد يديه ويقول مدد يا فلان وين اياك نعبد واياك نستعين مدد يا فلان الحقني يا فلان ادركني يا فلان - 00:49:13
قبل قليل تعاهد رب العالمين ان تعبد ولا تعبد غيره ثم تتجه الى فلان وعلان طالبا المدد وطالبا العون مستغيثا ومستجيرا وملتجئا ومعتصما ودالا وخاشعا بعظهم تجده رافع يديه ومادهما المد الذي لا يرفع الا لله رب - 00:49:30
العالمين ماد اليدين بهذه الصفة يدعو ويبكي في دعائه ثم تنتبه واذا به يناجي خير الله سبحانه وتعالى يناجيه غير الله ويلتجأ الى غير الله غير الله ويستغيث بغير الله اما بنبي او بولي او بغير ذلك. اين اياك نعبد واياك نستعين؟ اين اية الكرسي - 00:49:51
هذه الاية المباركة العظيمة التي هي اعظم اية في كتاب الله فالواجب على المسلم ان ان يستشعر هذا التوحيد العظيم وهذا النور المبارك الذي يضيء اشعاعا ونورا في اية الكرسي وفي سورة الفاتحة وفي ايات القرآن الكريم عموما - 00:50:11
وان يستضيء بنور نور القرآن ويطرح آآ الاشياء الاخرى والامور التي نشأ عليها بعظ الناس يكون ايظا مسكين نشأ في مجتمع ليس فيه الا هذه الاشياء نشأ في مجتمع ليس فيه الا هذه الاشياء ومن نشأته وهو عليها - 00:50:30
لكن هل هذا مسوغ له ان يبقى الى ان يموت على هذه الاشياء او ان العقل والحكمة والرزانة ان ينظر الانسان نظرة حصيفة ونظرة مستقيمة في كلام الله حتى لا لا يودع هذه الدنيا ويغادر هذه الحياة وهو لم يذق احلى ما في هذه الحياة - 00:50:50
توحيد الله احلى ما في هذه الحياة الدنيا التوحيد. لا يوجد في الدنيا احلى من التوحيد. ولا الذ منه ذاق طعم الايمان من رظي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون - 00:51:16
الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فالتوحيد هو اغلى شيء وواعظم شيء في هذه الحياة فلا يخرج الانسان من هذه الحياة وهو قد حرم من من اغلى شيء فيها وهو موجود امامه في كتاب الله - 00:51:34
وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فالشاهد ان الواجب على الانسان ان لا يتعلق بعوائد واشياء نشأ عليها وهو بنفسه يجد انها تصادم ما ما في القرآن الكريم لكنه في قرارة نفسه - 00:51:50
يقول كيف بي وقد عشت على هذه الاشياء ونشأت عليها وترعرعت وابائي واجدادي على هذه الاشياء كيف اتخلى عنها فتجد هذه الامور مانع عند كثير من الناس ان وجدنا اباءنا على امة. هذا خطأ هذا مبدأ خاطئ - 00:52:10
الاباء قد يكون عندهم شيء من الاخطاء قد يكون عندهم بعض المخالفات قد يكون عندهم بعض البدع فالانسان يعود نفسه على طلب الخير وعلى البحث عن الخير وعن تعري تحري الخير وسؤال الخير - 00:52:29
والعلما دائما في هذا المقام يوصون بوصية مباركة اذكركم جميعا بها وهي الدعاء بالدعوة التي كان يدعو بها نبينا عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل. ماذا كان يقول في صلاة الليل - 00:52:43
سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه كان يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. والله ثم والله ثم والله - 00:53:00
اذا صدق العبد مع الله في سؤاله لا يرده رب العالمين وهو القائل سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا اذا دعان. فالواجب على العبد ان يسأل الله دائما الهداية والتوفيق - 00:53:20
والاعانة والسداد والاعادة من الضلال. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ولتكن هذه

الدعوة المباركة العظيمة مسك الختام في لقاء هذه الليلة. ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا جميعا لكل - 00:53:35

بخير وان يهدينا سواء السبيل وان يأخذ بنواصينا لكل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والاخرة وان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مؤمنين غير ظالين ولا مضلين ونسأله تبارك وتعالى ان يحفظنا بالاسلام قائمين. وان يحفظنا بالاسلام قاعدين. وان يحفظنا بالاسلام راقدين. ونسأله تبارك - 00:53:55

وتعالى من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ به تبارك وتعالى من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما نعلم وان يجعل كل قظاء له قظاه لنا خيرا. واسأله تبارك وتعالى ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا دنيانا التي - 00:54:16

فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرحم ضعف اخواننا المستضعفين في كل مكان وان يجبر كسرهم - 00:54:36

وان يؤيدهم بتأييده وان يحفظهم بحفظه ونسأله تبارك وتعالى ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم انا نجعلك في نحور اعداء دينك اللهم انا نعوذ بك من شرورهم انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير واخر دعوانا - 00:54:56

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذا الاخ يقول كيف نرد على من يقول ان اقسام التوحيد الثلاثة لم يدل عليها لا كتاب ولا سنة - 00:55:16

وانما هي مبتدعة آآ ويقول ان انهم يقولون ان اول من ابتدعها ابن تيمية رحمه الله هذا كلام إنسان ما ما عرف التوحيد ولا عرف ما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ونحن الان لما كنا نتكلم - 00:55:32

عن التوحيد واقسامه الثلاثة ما ذكرنا احد من اهل العلم وانما تلون الايات التي دلت عليه تلون الايات التي دلت عليه ولا ولا قلنا لا ابن تيمية ولا اه شخص اخر. وانما قرأنا القرآن ومن القرآن عرفنا هذه الادلة - 00:55:52

الاستدلال خطأ او غير خطأ هنا البحث يعني هل الاستدلال خطأ او لا البحث العلمي هنا ان يقول المنتقد مثلا ان اية الكرسي لا تدل على على هذا. بدلالة كذا ويشرح الامر. اما فقط يعني مثل هذا الكلام العائم - 00:56:09

اه والقاء الكلام جزافا يقول يعني ان ان لم يدل عليها لا القرآن ولا السنة من اليوم نحن نقرأ القرآن ولا نقرأ ايش الان اية الكرسي وسورة الفاتحة وسورة الناس والقرآن كله نقول يدل على التوحيد ما كان بايدينا كتاب من كتب اهل الزيغ ولا كتاب من كتب اهل - 00:56:27

الضلال وانما كلام الله سبحانه وتعالى ومستدلين به على انواع التوحيد الثلاثة. ثم يعني يقول ان يقول بعضهم ان ما يدل عليه القرآن الذي نستدل به من اليوم هو القرآن والكلام كله يدور على فهم القرآن. وعلى فهم اية الكرسي على وجه الخصوص - 00:56:50

ولم نذكر مثلا ان هذا قول فلان او قول علان وانما هذا كلام الله. فالبحث العلمي يقتضي ان يتجه النقد الى الاستدلال هل هو صحيح او خاطئ؟ هل هل القرآن لا يدل على التوحيد؟ اقسام التوحيد الثلاثة او لا يدل - 00:57:10

هذا ما لا يمكن ان يفعله احد. لان هذا مثل الشمس واظح في دلالة القرآن عليه وظاهر تمام الظهور وبين في في ايات القرآن ودلائله واما قول القائل ان ابن تيمية هو الذي اخترع هذا هذا ما يدري - 00:57:27

ما يدري يعني ولا ولا يدري ما هي كتب ابن تيمية ولا هي كتب العلما التي قبله. متى يمكن لشخص ان يقول ان اول من قال بهذه الكلمة ابن متى - 00:57:45

متى يمكن للانسان ان يقول اول من قال بهذه الكلمة ابن تيمية اجيبوا يا اخوان اذا قرأ كتب العلما كلها قبل ابن تيمية كتابا كتابا ثم خرج بنتيجة ان انه لا يوجد مطلقا في الكتب التي قبل ابن تيمية اقسام التوحيد الثلاثة - 00:57:58

وهذا آآ ما لم يفعله هذا الشخص الذي ينسب اليه هذا الكلام ولو رجع الى كتب السلف لوجد ذلك وانا لي كتابا مطبوع بعنوان المختصر المفيد في دلائل اقسام التوحيد - 00:58:18

ذكرت فيه علماء كثيرون قبل ابن تيمية بقرون يقررون اقسام التوحيد الثلاثة ويذكرون ادلتها من القرآن والسنة وينصون على ان اقسام التوحيد ثلاثة واحد كذا اثنين كذا ثلاثة قبل ابن تيمية بقرون - 00:58:34

وذكرت كتبهم ومؤلفاتهم برقم الصفحة ورقم الكتاب فمثل هذه المجازفات اللي يلقيها بعض الناس بدون علم هكذا يرميها هكذا من رأسه بدون علم وبدون بحث النفي اشد من الاثبات عندما تقول لم يقل احد هذا قبل ابن تيمية هذا النفي اشد من الاثبات لان الاثبات اذا وجدت نقل او نقلين تقول - 00:58:51

ابن تيمية قال كذا ولانك قرأت النقل لكن لما تريد تنفي عبر قرون كثيرة متى يستقيم لك النفي اذا قرأت كتب اهل العلم قبل ابن تيمية كلها كتابا كتابا عندئذ يستقيم لك النفي - 00:59:17

واذا كنت ايضا قرأتها بدون اه تقصي العبارة تقتضي ان تقول لم يسبق احد هذا السائل يقول هل يصح القول بان اكبر مخلوقات الله هو العرش العرش مر معنا حديث عنه - 00:59:34

وذكر جملة من الادلة عليه وعلى صفاته من كتاب الله وذكرت ان من صفاته في القرآن العظمة والمجد والكرم هذه ثلاث صفات للعرش جاءت في القرآن الكريم اه من صفاته في السنة - 00:59:57

اه جاء ما يدل على انه اعلى المخلوقات ومر معنا الحديث اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن استدل به العلماء على انه - 01:00:22

آآ سقف المخلوقات واعلاها ايضا جاء في السنة في الحديث الصحيح في حديث جويرية لما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلته لوزنتهن - 01:00:40

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومداد كلماته وبالمناسبة بعض الاخوة اشتبه عليهم الامر ظن ان بالامس لما اه ذكرنا الحديث الذي فيه اه اه سبحان الله عدد ما احصى كذا يعني في تسبيح غير اللفظ هذا - 01:01:02

وان احد الصحابة كان يسبح به فهذا الذي في الدرس الماظي قلنا لم يثبت اما حديث جويرية ثابت ومعروف فبعض الاخوة ظن ان ان المقصود هو هذا الحديث اشتبه عليه الامر الشاهد ان هذا الحديث - 01:01:28

قال فيه عليه الصلاة والسلام وزنة عرشه اخذ العلماء من هذا الحديث ان العرش اثقل الاوزان لان النبي عليه الصلاة والسلام اختار في هذا الدعاء او في هذا الذكر الاكثر - 01:01:45

فقال وزنة عرشه قال اهل العلم فهذا يدل على ان العرش اثقل الاوزان يعني اثقل من السماوات واثقل فهو اكبر من السماوات اكبر من الارظ واكبر من الكرسي الكرسي وسع السماوات والارض - 01:01:59

والكرسي في العرش كما مر معنا كحلقة القيت في فلاة يقول هل هناك خلاف عند السلف والخلف على اثبات الضحك لصفة لله السلف والخلف خلاف بينهم كثير الا من وفقه الله عز وجل من الخلف باتباع السلف. وكل خير في اتباع من سلف - 01:02:16

وكل شر في ابتداع من خلا فالسلف هم من كانوا على نهج النبي عليه الصلاة والسلام. السلف انفسهم لا خلاف بينهم في الظحك اما الخلف الذين اتبعوا الاهواء والعقول والمنطق وما الى ذلك فانهم ينكرون هذه الصفة ويجحدونها ولا يثبتونها لله عز وجل - 01:02:44

واذا اردتم ان تعرفوا الفرق بين الخلف والسلف انظروا في حديث ابي رزين الصحابي الجليل رضي الله عنه وهو حديث ثابت سمع النبي عليه الصلاة والسلام يذكر ضحك الرب سبحانه وتعالى فماذا قال ابو رزين - 01:03:05

رضي الله عنه انظروا فقه السلف وقارنوه بحال المنكرين لصفات الله من الخلف ماذا قال ابو رزين؟ قال يا رسول الله اويظحك ربنا اويظحك ربنا؟ سؤال استفهام اويظحك ربنا؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم - 01:03:26

قال ابو رزين لا عدمن الخير من رب يضحك لا عدمن الخير من رب يضحك هذا فقه السلف قال اويظحك ربنا؟ قال نعم قال لا عدمن الخير من رب يضحك. كتب الخلف - 01:03:45

تأتي يقول لا الظحك ما يصلح لله والضحك لو كان كذا للزم ان يكون كذا وبما النبي عليه الصلاة والسلام يثبت من انت وهو الصحابة

يثبتون من انت حتى تأتي وتنزه الله سبحانه وتعالى عما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم يدخل عقله القاصر في تعطيل صفات الرب - 01:04:02

متقدما بين يدي الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ابو رزين قال اويظحك ربنا؟ قال نعم قال لا عدمنا الخير من رب يضحك هذا منهج الصحابة الخلف الذين ابتلوا علم الكلام بالمنطق ها - 01:04:26

يأتي عنوان ماذا؟ في في كتابه عنوان اه عدم اثبات الظحك ما عندهم اثبات عدم اثبات الظحك. ثم يأتي بفلسفة ومنطق طويل عريظة جحد هذا الذي اثبته النبي عليه الصلاة والسلام لربه - 01:04:44

ففرق بين السلف وبين الخلف السلف اهل ايمان واهل اثبات واهل اقرار وهؤلاء اهل تعطيل واعتراض ورد لما جاء عن الله وما جاء عن رسوله عليه الصلاة والسلام يقول الاخ لماذا سمي توحيد الربوبية والاسماء والصفات بتوحيد المعرفة والاثبات؟ ولماذا سمي توحيد الالوهية بتوحيد القصد والطلب - 01:05:01

لان المطلوب في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو المعرفة والاثبات. هذا هو المطلوب والمطلوب في توحيد العبادة هو القصد والطلب ولهذا بعض العلماء قالوا التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهذا يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 01:05:27

وتوحيد في الارادة والطلب وهو توحيد العبادة كلها اسئلة تحتاج الاجابة الى وقت طويل الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:05:46